



إرتفاع عدد النازحين من الموصل الى 56 الفا

العبادي: رفضنا مشاركة الطيران الأردني والإيراني بمعركتنا

آخر تحديث: الخميس 4 نوفمبر 2016 GMT 12:23
فبراير

الثلاثاء 2 فبراير 2016 GMT 15:01

مع إنطلاق أسبوع الوثائم بين الأديان

تحذير من زوال التنوع في العراق

محمد الغزي



الباحث المتخصص في مجال التعددية في العراق سعد سلوم

0 Email 0 Blogger 0 Tweet 46 Share

حذر عضو المجلس العراقي لحوار الأديان سعد سلوم من "زوال التنوع الثقافي في العراق" داعياً إلى تشريع قانون لمكافحة الكراهية وتغيير المناهج التدريسية لتعزيز التعايش، وقال إن رجال الدين جزء من المشكلة، وهم جزء من الحل، وأنه يعمل منذ سنوات على تكوين جبهة من رجال الدين المعتدلين لمواجهة التطرف.

بغداد: يمد الجسور بين الطوائف والأديان في العراق، ويراهن على وطن يستوعب الجميع، فسلك أكثر من مسار في ذلك وكان ركنا في مسارات المؤسسة التي يرأسها، هو سعد سلوم الباحث المتخصص في مجال التعددية في العراق، وعضو المجلس العلمي لأكاديمية الآباء الدومنيكان للعلوم الانسانية في العراق ومن مؤسسي المجلس العراقي لحوار الأديان.

كتب عن الايزيديين في العراق بترجمات للانكليزية والإيطالية فضلا عن العربية وعن المسيحيين التاريخ الشامل والتحديات الراهنة، وله أيضا "الوحدة في التنوع" و"السياسات والانثنيات في العراق منذ الحكم العثماني" و"التنوع الخلاق .. خريطة طريق لتعزيز التعددية في العراق" و"الأقليات في العراق .. الذاكرة والهوية"، وغيرها من المؤلفات.

تصدى لمواجهة "خطاب الكراهية" الذي يهدد الأقليات في المجتمع العراقي، وذلك بالتعريف عن المكونات في العراق وظروف ما تعيشه.

وفيما تطلق الأمم المتحدة أسبوعا "الوثائم بين الأديان" حاورت "إيلاف" سعد سلوم الذي حذر من "زوال التنوع الثقافي في العراق"، داعيا إلى تشريع قانون لمكافحة الكراهية وتغيير المناهج التربوية لتعزيز التعايش.

وهنا نص الحوار:

- أطلقت بعثة الأمم المتحدة أسبوع الوثائم بين الأديان وبرنامج تعزيز ثقافة السلام والتفاهم الديني مؤكدة الحاجة الملحة للحوار بين المعتقدات والديانات هل تعتقد ان هذا ممكن اليوم؟

انه ممكن وضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى، هذا العام يكتسب اهمية قصوى في ظل تحديات ما بعد داعش، وسيتم الاحتفال به للفترة ما بين 2 - 10 شباط 2016 عن طريق مجموعة من الفعاليات، هناك ست فعاليات واحدة في النجف وثلاثة في بغداد واثنان في

تابعوا إيلاف

على الشبكة الإجتماعية



إستفتاء

هل تعتقد أن الرئيس الأميركي المنتخب سيراتجع عن بعض من تعهداته المتشددة؟

نعم
لا

شاهد النتيجة **صوت**

في أخبار

الأكثر مشاهدة | الأكثر تعليقا | الأكثر إرسالاً

أربيل. الاول ستكون تحت عنوان (ترويج المصالحة والتسامح في المجتمع العراقي) وتعد في جامعة الكوفة بالنجف. اما الفعالية الثانية فستكون تحت عنوان (تعزيز وحدة العراق من خلال الاعتراف بالتنوع) ومن المقرر ان (تعد في كاتدرائية مار يوسف في بغداد).

وستخصص الفعالية الثالثة لـ(لقاء نظرة على دور المجتمع المدني والأعلام والأكاديميين والشباب في مواجهة التطرف العنيف) وستعقد في جامعة بغداد. وتركز الفعالية الرابعة على (دور القادة الدينيين في مواجهة الطائفية) وذلك في أربيل.

وفي عينكاوة في اربيل ستكون الفعالية الخامسة تحت عنوان (تمكين المجتمعات العراقية للمشاركة في المصالحة الوطنية).أما الفعالية الختامية فستعقد في مسجد الإمام الكيلاني في بغداد، وامننى ان ننجح هذا العام في ان نعقد صلاة مشتركة بين ممثلي الاديان في المسجد، لأننا فشلنا في عمل ذلك العام الماضي بسبب الخطب الطويلة والاستعراضية للسياسيين، وتطوع المدائين وقتها لمنحنا مكانا في المندي لعمل ذلك.

- ما النتائج التي توصلتم اليها في مؤتمركم حول مواجهة خطابات الكراهية في العراق بالتزامن مع اطلاق اعلان مراكش لحماية الاقليات الدينية؟

المؤتمر عقد بحضور ممثلي الاقليات الدينية في العراق من المسيحيين والأيزيديين والندائين والكاكثيين والبهائيين مع الزرادشتيين، وشهد اول ظهور رسمي للمرشد الروحي للديانة الزرداشية في العراق، وتكون من جلسات ناقشت بموضوعية وعمق اسباب انفجار خطابات الكراهية التي تهدد بلدان الشرق الاوسط بأسرها، وقد ركزنا على نحو عملي على تشكيل لجنة توصيات لمتابعة توصيات المؤتمر الذي تضمن (اعلان بغداد لمواجهة الكراهية) والذي دعا إلى تشريع قانون لمكافحة الكراهية والدعوة لتغيير المناهج التربوية لتعزيز التعايش والتصدي للكراهية، واطلاق مبادرة شبابية وطنية لمواجهة الكراهية ودعوة وسائل الاعلام لتوقيع ميثاق شرف بمقاطعة دعاة الكراهية.

يذكر أن المؤتمر انعقد يوم أمس الاول في بغداد وكان بمثابة اجتماع تمهيدي لاسبوع الوثام.

- ما الغاية من تأسيس المجلس العراقي لحوار الأديان في ظل هذا الكم من الانتهاكات التي تتعرض لها الأديان والمجتمعات الصغيرة في العراق؟

المجلس اطار شامل لتمثيل التنوع في العراق، وفي الوقت ذاته تضمن مستويات من التنسيق المؤسسي بين مجموعة مؤسسات ومنظمات بهدف تعزيز التنوع الديني في العراق، وانطلق في الأساس بوصفه "مبادرة للحوار الإسلامي المسيحي" قبل ان يتحول بعد سنوات من العمل الصامت لبناء شبكة محلية واقليمية إلى اطار شامل حمل اسم "المجلس العراقي لحوار الاديان"، متضمنا فعاليات للحوار التواصل من بينها زيارات مشتركة بين علماء دين مسلمين ومسيحيين تخللها نقاش عميق بشأن العقبات التي تواجه الوثام والتعايش الديني في العراق. وحوار شعائري تضمن (دعاء مشتركاً مع قراءات مشتركة للكتب المقدسة للمسلمين والمسيحيين والندائين في كنائس وجوامع ومناجى).

واستطيع ان اقول باختصار انه تضمن مقاربة مختلفة للحوار الديني بوصفه دبلوماسية "خيار ثان" لمعالجة الصراع الطائفي، أو الحد من آثاره، لا سيما بعد أن وصلت حالة الاحتقان الطائفي خلال العام 2013 إلى ذروتها، وعادت أشباح الحرب الأهلية لتخيم على مشهد سوداوي مع اقتراب موعد انتخابات العام 2014. ومع اجتياح داعش للموصل اصبح عمله يواجه مخاطر تفتت المجتمع ونهاية التنوع وهو ما يتطلب عملاً جاداً وسعيًا شجاعاً لجمع القادة الدينيين والمدنيين والشباب وحتى النساء من مختلف الثقافات العراقية.

- هناك من يجد ان كتابك (الاقليات في العراق) كان ثمة شريعة لتقسيم المجتمع العراقي إلى أغليات وأقليات.. وثمة من يقرأه بأنه تحذير من نهاية الديانات والتنوع في العراق؟

الكتاب الذي انتهيت منه في نهاية العام 2012 تضمن تحذيراً من نهاية التنوع في العراق، الذي لا يعني سوى نهاية العراق، وقد كتبت بالضبط ان هدف الكتاب لم يكن تقسيم المجتمع العراقي إلى أغليات وأقليات، بل إطلاق تحذير من ملامح الكارثة التي تحيق بنا، بداية النهاية بالنسبة للعراق، وما هذه النهاية في نظري سوى نهاية فكرة العراق بحد ذاته، بوصفه ميراثاً حضارياً ودينياً وثقافياً تعددياً غير وجه العالم القديم، ونهاية العراق الحديث الذي انطلق في عشرينيات القرن الماضي في ظل تعايش الجماعات وتأخيها. أي باختصار نهاية الوطنية العراقية المحلية المستمدة من الاعتراز المشترك لجميع العراقيين بالتراث الغني لبلاد ما بين النهرين.

- هل بات انحسار الوجود وتحديات الهجرة عنواناً لوضع المسيحيين في العراق؟

لقد اطلقت تعبيراً يختصر ذلك بالقول إن الهجرة تطلق اجراس الزوال لكنيسة المشرق العظيمة، ولكن ذلك ليس حدثاً يعني انحسار المسيحيين فقط، بل انتهاء هوية العراق كبلد تعددي، وقد انتجنا فيلماً يؤرخ لهجرة المسيحيين بعد جريمة كنيسة سيدة النجاة في نهاية العام 2010 حمل عنوان "اقلية في خطر" لكن رسالته كانت ان "الاعلالية في خطر" بسبب تغير هوية البلاد التي تفرضها هجرة المسيحيين، فبعد الجريمة غادر ما يقرب من ثلاثة الاف عائلة مسيحية من بغداد لوحدها وخلال اسبوعين فقط من الجريمة، وهي اكبر هجرة للمسيحيين في التاريخ المعاصر، ثم جاء داعش ليقضي على اخر معقل للتعددية في محافظة نينوى، وبعدها بدأت تنطلق مشاريع تقسيم العراق وتوضع على الطاولة، وفي هذا اشارة واضحة الى أن التنوع هو عاصم من الانقسام وان وجود الاقليات هو صمام امان ضد جميع مخططات تقسيم العراق، وانا هاجر المسيحيون وغيرهم من الاقليات سكنون ازاء واقع تقسيمي: كيان كردي وكيان سني وكيان شيعي، وهو ما يرسم الواقع الحالي بسبب تدمير التنوع.

- الايزيديون جماعة عريقة في مواجهة حاضر قلق، هذا ما تقوله ولكن إلى اين يفضي بهم المسار وما الذي يعنيه دعم نادبة مراد للحصول على جائزة نوبل؟

واقع الأيزيديين يختره الانثروبولوجي الفرنسي (روجيه ليسكو) بوصفه لهم بـ"الاقلية الأكثر عرضة للنكسات في الشرق الأوسط"، لقد عاش الأيزيديون في الظل لقرون قبل أن يثير تنظيم داعش اهتماما دوليا غير مسبوق بهذه الجماعة المنسية وتاريخها الدامي، وأظهر اجتياح مناطقهم في سنجار، للعلن، تواريخهم المخبأة تحت طبقات من النسيان. وبذلك، عاشوا مفارقة جديدة ومثيرة للسخرية المريرة،

أميركا

خيار ترامب يقسم مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية

لبنان

مجلس حسيني في مطار بيروت

أميركا

ماذا يحدث إن لم تطفى هاتفك على متن الطائرة؟

مصر

ألمانيا تخطط لترحيل اللاجئين إلى مصر

لبنان

حزب الله يستعرض عسكرياً في سوريا: لمن يوجّه رسائله؟

أميركا

العجوز بيرني ساندرز يتوعد ترامب بـ "المحاسبة"

أميركا

أوباما: ترامب براغماتي!

حرب التحالف

كتيبة أيزيدية من النساء فقط

بعد أن أصبوحا للمرة الأولى في تاريخهم تحت أضواء ساطعة، إذ أنجزت "الإبادة" ما عجز عنه الباحثون في التعريف بهم، والحديث عن معتقداتهم.

ومع تاريخهم العريق غير المعلن، فهم يؤرخون لـ"72" إبادة جماعية في ذاكرتهم الجريحة، يطلقون عليها تسمية "الفرمانات"، ويضيفون الرقم 73 لوصف الإبادة الأخيرة على يد تنظيم داعش. ويبدو أن الخيارات المتاحة لهم لن تكون هينة، وهي قد تفضي إلى تمزقهم النهائي أو انبعاثهم مجددا من رماد فرمان داعش الاخير، وهذا ما اتمناه بقلب صاف. وقد دعمت بشكل خاص ومؤسسة مسارات بشكل رسمي حصول (نادية) على جائزة نوبل للسلام لأنها فعلا اصبحت رمزا لهوية الأيزيديين الذين تعرضوا لكل هذه النكبات لكنهم كانوا يقفون بعدها بشجاعة ليواجهوا العالم، نادية واجهت محنة لا يمكن تخيلها.

لكنها بمعجزة، نهضت وروت من خلال قصة عذاباتها الشخصية تاريخ أمة تعرضت لنكسات مدمرة عبر تاريخها الدامي.

- ما الذي يعنيه الجفاف للمندائين .. جفاف الحياة وجفاف الأنهر... وهم تحت خطر التلاشي؟

اطلقت على المندائين تسمية "مياه الحياة"، فإذا كان الماء مقدساً في جميع الأديان القديمة، والحديثة، فإن المندائية تجعل للماء قدسية عظيمة، ولكن ليس كل ماء "مقدس" لدى المندائين، بل الماء الجاري فحسب، الماء الذي ينقي نفسه بنفسه، والذي يطلق عليه "يردنا"، الذي يحمل جميع صفات الحياة، وله أهمية رمزية عظيمة في عملية الخلق وانبثاق الحياة، والعوالم وهي تعدّ من صفات الخالق المقدسة والعظيمة

ووصفت ما يحصل للمندائين بكونه يرقى إلى مصاف "إبادة ثقافية" وحين افكر بهم بخطر في ذهني فورا وصف "المعجزة" للإشارة إلى بقاء هذه الجماعة الدينية طوال قرون دون ان يمسه وجودها تغيير أو تتعرض للانقراض مثل كثير من الأديان التي مرت على ارض بلاد الرافدين.

- هل تعتقد ان لقاء روحياً بين رجال الدين يمكن ان يحد مما تتعرض له الديانات والأقليات في العراق من مخاطر على ايدي جماعات راديكالية؟

رجال الدين جزء من المشكلة، وهم جزء من الحل، ونحن نعمل منذ سنوات على تكوين جبهة من رجال الدين المعتدلين لتحقيق الغرض الذي ينطوي عليه سؤالك، لكنني اطلقت على فعاليات جميع رجال الدين تسمية (لقاء روحي بين صناعات السلام) مع الايمان بأن من المهتم جمعهم بغثا اخرى، لا سيما الشباب الذين يمثلون خلفيات دينية متنوعة، إذ إنهم يمثلون الفئة الأهم من حيث الاستهداف في الحوار الديني، كونها الفئة الأكثر استعدادا للانفتاح على الآخر، وبناء جسور بين الجماعات المتنازعة

- هل توقفت مبادرة الوحدة في التنوع التي اطلقتوها في وقت سابق؟

المبادرة اطلقت في ظروف خاصة بسبب الغاء المسيحيين الاحتفال بعيد الميلاد هذا العام احتجاجا على ما يتعرض له المسيحيون من عمليات استيلاء على العقارات في بغداد، والضغط على النساء لارتداء الحجاب، وكانت المبادرة ردا على دعاة متشددين دعوا لتكفير كل من يحاول تقديم التهاني لأقرانهم المسيحيين في اعياد الميلاد، وكانت فكرة المبادرة باختصار ان المسلمين سوف يحتفلون هذه السنة بعيد الميلاد من خلال ايقاد الشموع وحملها إلى الكنائس او إلى الخيميات، وقد شكل الاحتفال بالمبادرة في بغداد وبقية المحافظات رسالة قوية حول وحدة العراقيين في مواجهة دعاة الكراهية. مبادرة الوحدة في التنوع باقية وهي الآن تتخذ شكلا عمليا لمواجهة الكراهية.

- هل أخفقت وسائل الاعلام الحكومية والمستقلة في العراق في رصد ما تتعرض له الأديان والأقليات في العراق؟

اليوم هناك صحوة جديدة بعد فشل مريع، وبعد ان كانت مساهمة وسائل الاعلام سلبية في تغذية النزاع الاثني في البلاد ولا تزال توفر منابر لدعم الكراهية، وطوال سنوات تعرضت للبلقنة والطوافة بطريقة منهجية.

الصحافيون مثلهم مثل المثقفين يجهلون طبيعة التنوع الإثني في البلاد، بل هم يقعون تحت تأثير الصور النمطية عن الآخر بسبب طبيعة المناهج التربوية وعدم وجود فضاء عام للنقاش الحر، فإذا غابت سلطة الدولة الكاتمة للانفاس، فإن سلطة القوى الاجتماعية اقسى، ومن السهل بد غياب سلطة الدولة/الاب ان يستسلم الناس لعبادة الطائفة والجماعة وتقديس الرموز السياسية الدينية، ونخب اليزنس الطائفي. ووسائل الاعلام لم تبتعد عن واقع التوظيف في اطلاق ديناميات العنف في البلاد التي يغذيها الجهل بالآخر، وستظل تتحمل مسؤولية المساهمة في نشر الكراهية وتفتيت النسيج الاجتماعي.

- هل تعتقد أنه من الأنسب منح الأقليات إدارة ذاتية في مناطقهم وإشراكهم في قرار مفاوضات المناطق المتنازع عليها؟

تمثل مناطق الاقليات في العراق مسرحاً للنزاع العنيف (سهل نينوى وسنجار في محافظة نينوى، وكركوك، وكذلك ديالى وصلاح الدين) وسيطلب تطبيق نهج قائم على حقوق الأقليات في المشاورات الرامية إلى التوصل إلى اتفاقات سلام، وان تتممّن جميع الجماعات المتأثرة بالنزاع، بما فيها تلك التي ليست طرفا فعلا فيه (الاقليات في هذه الحالة) من المشاركة في عملية التسوية. وهناك مخاوف من قبل ممثلي الاقليات انه قد يجرى تهميش الاقليات وعدم إشراكهم في مفاوضات السلام او تحديد مصير المناطق التي تشكل موطنهم الاساسي او مناطق تركّزهم الجغرافي، في مرحلة ما بعد داعش.

وان يتم تفويض سلطات للاقليات لإدارة شؤونها بنفسها، وهذه بحد ذاتها تكون ما دون مستوى المحافظة، وهي لا تعفي الدولة من مسؤولياتها العامة ولا تقلل منها، بل تقوم على مبدأ "المعالجة على المستوى الفرعي"، أي أنها تتخذ من قبل الدائرة القريبة من السكان المحليين ووفقا لاحتياجاتهم. ويمكن إحراز تقدم في مجال إعمال حق الأقلية في المشاركة الفعالة عن طريق شتى أشكال الإدارة الذاتية. وقد يستلزم ذلك في ضوء انهيار الثقة في مناطق الاقليات في الحكومات المحلية والاتحادية ان تمنح الاقلية قدرا من الاستقلال الذاتي غير الإقليمي وتمكين الأقلية من الحق في إدارة بعض المجالات في سبيل اعادة بناء ثقفتها وتمكينها من ادارة شؤونها الذاتية باستقلالية.

ances.fr

Bienvenue sur decitre.fr : découvrez nos livres, ebooks et produits culturels.

re.fr

Recevez votre carte grise en 24h et vos plaques d'immatriculation sans vous

ue.fr



عدد التعليقات 2

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

محاولات جيدة

A - الخميس 4 فبراير 2016 GMT 10:46

محاولة جيدة ومفيدة ، سبق ان عملنا عليه و تكلم الاخ هاوري زنگنة في : مؤتمر مقومات السلم الاجتماعي، قراءة إسلامية في ضوء الواقع المعاصر والمنعقد في نيسان ٢٠١٤ . و تكلم عن تدريس اديان العراق و شرق الاوسط في المدارس من الابتدائية. وكان له معارض شيخ الازهر...لكن كلام الخ هاوري انا قسم من طلاب الشيعة الاسلامية الذين قالوا" بأن مناهج دراستهم لا يدرسونهم الحقيقة ، بل يزرعون الكراهية في عقول طلاب الجامعة .". لكن هذه الفكرة يجب ان تطبق بسرعة ومن مدراس الابتدائية و اخذ الاطفال الى الكنائس و معابد الاديان الاخرى، وعلى المعلم ان يتكلم بحياد و أن يدخلوا دورات مركزة قبل تدريس المادة للاطفال. مع الشكر



0



قيّم التعليق



0

مظالم في خبر

كان

A - امريكي من بغداد - الثلاثاء 2 فبراير 2016 GMT 15:41

رساله عبر ايلاف الى السيد سعد سلوم المحترم تحية طيبه وبعد , شكرا لجهودك في محاوله التقريب بين اناس يسكنون بيت واحد من عده طوابق لانتقابل الا بمجلس النصب و حكومة الاحتيال ووزارات السرقة وغير الخدمات. حوار بين الاديان؟؟؟ كيف يحصل هذا اذا كان الدين التي تقام الدولة ومؤسساتها لايعترف باي احد اخر حتى يتبعه كما في المقولة (اسلم تسلم). تغيير المناهج؟؟؟ حقا هذا الكلام ام مزاح. علينا ان نغير كل القوانين ومن اولها قانون الاحوال الشخصية و بقية القوانين يجب ان تصاغ بايد خارجية لا اسلامية لاعربيه لكي يكون القانون عادل للجميع. والاهم للناس الحرية بان يختاروا ما يتبعون من قومية او ديانه ولايجبر الناس ان يتم تعريبهم وا تسليمهم (انخالهم الاسلام عنوة)



0



قيّم التعليق



0

أرسل تعليقاتك

تعليق كزائر

Sign in with Twitter

Sign in with Facebook

قطر	العراق	دُول عربية	دُول العالم	رياضة	لايف ستايل	ترفيه	ثقافات	اقتصاد	أخبار
لبنان	الكويت	الإمارات	الصين	كرة قدم	موضة وأزياء	نجوم	أخبار الأدب والفن	نفط وطاقة	خليجية
ليبيا	الأردن	البحرين	أمريكا	كرة سلة	مشاهير	راديو وتلفزيون	موسيقى	مال وبنوك	عربية
سوريا	المغرب	الجزائر	إسرائيل	تنس	صحة	غناء	مسرح	عقارات	دولية
عُمان	اليمن	السعودية	إيران	ألعاب قوى	سفر	مجتمع فني	إبداع	مواصلات	كُتَاب اليوم
مصر	تونس	السودان	بريطانيا	سباق الخيل	سيارات	كلام في الفن	قراءات	تسوّق	آراء
موريتانيا	فلسطين	الصومال	تركيا	رياضات ميكانيكية	إلكترونيات	مختارات			جريدة الجرائد
			فرنسا	رياضات أخرى					

